

الذكاء الصناعي الواقع والتطبيق

م.م اشواق طالب كاظم *

ashwaqtalib@uomustansiriyah.edu.iq

تمثل الثورة الصناعية حدث مهم في القرن التاسع عشر من خلال احلال العمل اليدوي بالمكننة اذ كانت تمثل نهضة علمية شاملة كان لها الاثر البالغ على الحياة الاقتصادية من خلال تطوير الصناعة بشكل كبير وفي وقتنا الحالي نحن على اعتاب ثورة تكنولوجيا كبيرة متعددة الاتجاهات اسهمت بشكل كبير في تطوير الكثير من القطاعات ولعل الذكاء الصناعي احد اهم اشكالها اذ يمثل سلوك وخصائص معينة تتسم بها البرامج تجعلها تحاكي القدرات الذهنية البشرية وانماط عملها اذ يشكل الذكاء الصناعي تحديا والهاما لعلم الفلسفة لزعمه القدرة على اعادة خلق قدرات العقل البشري ففي القرن الواحد والعشرون اصبحت ابحاث الذكاء الصناعي على درجة عالية من التخصص والتقنية وانقسمت الى مجالات فرعية مستقلة بشكل عميق وتعددت استعمالات الذكاء الصناعي في تطوير التطبيقات الحاسوبية في التشخيص وتطوير المحاكاة المعرفية و ذلك باستعمال اجهزة الكمبيوتر لأختبار النظريات حول كيفية عمل العقل البشري والوظائف التي يقوم بها كالتعرف على الوجوه المألوفة وتفعيل الذاكرة وكذلك تطوير ألعاب الفيديو فأصبحت مفضلة وتحاكي الواقع بشكل اكبر من الألعاب القديمة واستعمال الربورت الصناعي بديلا على الانسان أذ شهد تطوير كبير في عمله حتى اصبح يشم الروائح ويقوم بكثير من الفعاليات واصبح الذكاء الصناعي يساعد في التحليل للمشكلات بأستخدام المنطق ويتعرف على الاصوات والكلام والقدرة على تحريك الاشياء ويستطيع كذلك معالجة الكم الهائل من المعلومات التي يتعرض لها وايجاد الحلول للمشاكل غير المألوفة بأستعمال قدرات معرفية وما احوجنا اليوم الى مثل هذه التطبيقات لتطوير مختلف القطاعات التي تعاني من تدهور واضح في اغلب الدول النامية واليوم بدأ أستعمال الذكاء الصناعي ولكن بشكل بسيط أذ بدأ في القطاع الخدمي من خلال استعمال بصمة الاصبع التي تمثل احد اشكال الذكاء الصناعي في السابق كانت المستحقات المالية من رواتب الموظفين وغيرها تستلم بشكل يدوي اما بعد استعمال الذكاء الصناعي اصبح استلام المستحقات المالية بشكل اسهل واكثر امان وكذلك فيما يتعلق التسوق والحصول على السلع والتحاسب عليها اذ اصبح استعمال الباركود الذي يسهل عملية تسعير المنتجات وكذلك بيعها اكثر سرعة وامن واقل تكاليف من خلال الاعتماد على اجهزة مبروطة على حاسوب تسهم في احتساب قائمة الاسعار بشكل يسير وكذلك استعمال في الانتخابات البرلمانية السابقة خلال صندوق الاقتراع الالكتروني اذ يقوم الناخب بعملية الاقتراع فيعمل الجهاز بقراءة ورقة الاقتراع ومعرفة المرشح الحاصل على صوت الناخب وهكذا الى بقية الناخبين عند انتهاء عملية الاقتراع تكون عملية العد والفرز الكترونية وليست كما في السابق من عد و فرز يدوي الذي يحتاج عدد كبير من العاملين ويراتب كبير اما في استعمال الذكاء اصبح عمليات العد والفرز اكثر سرعة وامن واقل تكاليف مما تقدم ينبغي على اصحاب القرار تبني هذه المفاهيم والتقنيات الحديثة لا سيما القطاع الصناعي الذي يسهم في انتاج منتجات ذات جودة عالية وكلفة منخفضة مما يساعدها على انشاء ميزة تنافسية تحقق لها حصة سوقية تؤدي تحقيق اهدافها .